سلسلة رسائل جامعية

(3)

الاتفاقيات الدولية حول الأسرة

في ضوء أصول الشريعة الإسلامية

دراسة نقدية مقارنة

الدكتورة مليكة نايت لشهر

مركز الدراسات الأسرية والبحث في القيم و القانون
عضو استشاري في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة ECOSOC

12

الدكتورة مليكة نايت لشهر

الاتفاقيات الدولية حول الأسرة في ضوء أصول الشريعة الإسلامية

تصميم الغلاف: نورالدين بنطايبغ أبوعهد

هذا الكتاب

لقد ساهم تطور المنظومة الحقوقية العالمية في انتقال الاهتمام بالأسرة من مستوى الأفراد والدول إلى المستوى الأممي، حيث أضحت الأمم المتحدة بمختلف أجهزتها ومؤسساتها تَعْقِد للموضوع مؤتمراتٍ خاصة، وتُصْدِر اتفاقيات وقرارات مُلْزِمَة، وتَحُثُّ جميعَ الدول المُنضَوِيَةِ تحت لوائِها التوقيعَ والمصادقة عليها، وتُحَدِّدُ لها أَجْنُدةً صارمة لِتنزيل مقرراتها، بل وتتمُّ متابعةُ تلك الدول أو معاقبتُها في حال عدم التزامِها أو تقصيرها في التنفيذ.

وحيث إن معظمَ الدول العربية والإسلامية أصبحت جزءًا من المنتظم الدولي، وأنها بمقتضى ذلك ملزمة من جهة بالتوقيع أو المصادقة على تلك الاتفاقيات بجميع بنودها أو البعض منها؛ ومن جهة أخرى مطالبة بالمحافظة على خصوصيتها الدينية والفكرية، مما جعل علماء وفقهاء هذه الدول يواجهون إشكالَ الملاءَمة بين مقتضيات الاتفاقيات الخاصة بالأسرة والمرأة والطفل وأحكام الشريعة الإسلامية ، مما وسع هوة الاختلاف والتضارب بين المواقف في نقاش علمي وفكري أثرى طروحات جميع الأطراف.

وقد اقتضى النظر العلمي في دائرة النقاش هذا، ضرورة الوقوف على مقتضيات ما تضمنته مواد الاتفاقيات الدولية في شأن الأسرة على ضوء أصول الشريعه الاسلاميه من خلال دراسة علمية وموضوعية بعيدة عن المواقف المسبقة والجاهزة.

الإيداع القانوني : 2017MO0115
978-9954-39-382-6

50 د.